

وسلاماً للرضا

قد قضى مسمومٌ مُبعداً مظلوماً

خَيْمَ الحزنِ	خُسِفَ البدرُ	وبكى الذكرُ	فُجِعَ المنبرُ
صرخةُ الناعي	تُشعلُ الحسره	ثامنُ العترة	للسما كَبُرَ
طوسُ فالتبكي	للرضا المظلومُ	قد قضى مسمومٌ	من يدِ المنكرِ
كيفَ لا يبدو	في السما صدعُ	ولهُ الدمعُ	صارَ كالمَجْمَرِ
حُمِلَ النعشُ وضَجَّتْ	كلُّ أملاكِ السماءِ		
كلُّ مَنْ في الكونِ أضحى	في بكاءٍ وعزاءٍ		

وسارَ النعشُ بالرزءِ الفجيعِ	وحولَ النعشِ هالاتُ الشموعِ
مُصابٌ قد بكاهُ العرشُ حُزناً	فيا لله للخطبِ الفظيعِ
وأصواتُ تعالت بنحيبٍ	تُناغيها تراتيلُ الدموعِ
تُنَادِي ببكاءٍ وافتجاعِ	فكن يا حجةَ الله شفيعي

جمرةُ المصابِ	صرخةُ انتحابِ	لثامنِ الأئمّةِ
إنَّ كلَّ دمعهِ	للإمامِ تتعَى	ما أعظمَ المُلمّةِ
صرخةُ تعالت	الديارُ صارتُ	بعدَ الإمامِ ظُلمةِ
فالرضا عليّ	إنه الوليّ	وللشعوبِ رحمّةِ

وسلاماً للرضا

قد قضى مسمومٌ مُبعداً مظلوماً

مهبطُ النورِ	يا ثرى مشهدُ	جئتُ للمرقدُ	أحمِلُ الأرزاءُ
وعلى القبرِ	كُشِفَ الغيبُ	فاستوى الثُربُ	سُبحَةً نوراءُ
دمعي الهامي	حبرُهُ يجري	خطُّ في القبرِ	أعظمَ الأسماءُ
أحرفُ السبطينِ	حيدرِ الكرازُ	أحمدِ المختارُ	فاطمِ الزهراءُ
فوقَ ثُربِ القبرِ لاحثُ	وتجلى للبرايـا	شعلةُ النورِ الولائي	نورُ أصحابِ الكساءِ

وللمسمومِ عهدٌ قد تجددُ	مع الزوارِ يا ساكنَ مشهدُ
أزورُ ضامنَ الجَنّاتِ إني	وفي القلبِ حنينٌ يتوقّدُ
إلى قبرِ عليّ قَرّبوني	لعلّي أستقي الحبَّ الممجدُ
إذا أنظرُ في قبرِ عليّ	أرى في قبرِهِ نورَ محمدُ

ثُربةُ الطهاره	مَقصَدُ الزياره	وغايَةُ الموالينِ
القلوبُ تَخشَعُ	يا عليّ فاشفعُ	يا وارثَ الميامينِ
بالدموعِ نَسألُ	رَبَّنَا تَقَبَّلْ	زيارةَ المحبينِ
يُقَبَّلُ الرجاءُ	يُقَبَّلُ الدعاءُ	بحبِّ آلِ ياسينِ

وسلاماً للرضا

قد قضى مسمومٌ مُبْعِداً مظلوماً

دعبلٌ يروي	مَجْلِسَ الْأَحْزَانِ	دَمْعُهُ عَنَوَانٌ	وَالْأَسَى حَاضِرٌ
للرضا يروي	شِعْرُهُ الزَّاكِي	نَاعِيَاً بَاكِي	مِحْنَةُ الْعَاشِرِ
عن حسينٍ في	طِفٍّ عَاشُورَاءَ	خَاضِبَ الْأَشْلَاءِ	فِي الثَّرَى عَافِرٌ
عنه مَذْبُوحاً	دُونَمَا نَحِرِ	وَعَلَى الصَّدْرِ	يَصْعَدُ الْحَافِرُ
دعبلٌ يروي بِشَجْوٍ		وَالرِّضَا يَبْكِي بِحَسْرَةٍ	
رَفَعَ الصَّوْتِ وَنَادَى		نَاعِيَاً وَالْقَلْبُ جَمْرُهُ	

(أَلَا فَاطِمُ لَوْ خَلَّتِ حَسِيناً	وَقَدْ مَاتَ عَلَى شَطِ الْفَرَاتِ
لَأَهْوَيْتِ عَلَى الْخَدَيْنِ لَطْمًا	وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْوَجَنَاتِ)
أَلَا قَوْمِي انْدَبَى السَّبْطُ جَدِيلاً	وَعُطْشَانَاً بِدَمْعِ الْحَسَرَاتِ
فَوَا حَزَنِي عَلَى مَقْطُوعِ نَحْرِ	بَلَا رَأْسٍ عَلَى حَرِّ الْفَلَاةِ

ضَجَّ كُلُّ نَادِبٍ	وَالْإِمَامُ نَاحِبٌ	يَبْكِي عَلَى الرِّزِيهِ
يَذْرِفُ الدَّمُوعَا	حَسْرَةً .. خُشُوعَا	وَيَنْصَبُ الْعَزِيهِ
صَاحَ يَا خَزَاعِي	إِنَّ كُلَّ نَاعٍ	دَمُوعُهُ جَرِيهِ
بِالْحُسَيْنِ يَبْقَى	مُكْرَمًا وَيَرْقَى	لِلجَنَّةِ الْعَالِيهِ

وسلاماً للرضا

قد قضى مسمومٌ مُبْعِداً مظلوماً

أيها الثائرُ	قاوم الظلما	واحمل العزما	بيدِ القدره
حينما تمضي	تُشرقُ الشمسُ	وبها ترسو	رايةُ العتره
أنت والصبرُ	مثلما التوأمُ	مبدأً مُحَكِّمٌ	يُوقِدُ الجمره
إن عتى الظلمُ	قُلْ إلى الظالمِ	زحفُنا قادمٌ	أعلنِ الثوره
أنت ما صافحت يوماً	كفَّ طاغوتٍ وظالمٌ	أنت سلمي مقاومٌ	ثائرٌ حرٌّ أبِي

ألا يا أيها الحرُّ المجاهدُ	إلى الطغيانِ لا تبقى مساندُ
وفجّر ثورةَ الأحرارِ حتى	تُطيحَ كلُّ طاغوتٍ معاندُ
فلا تسمحْ بأن يُهتَكَ عرضُ	ولا تسكتِ على هدمِ المساجدِ
وقلْ هيهات أن أخضع يوماً	مَدَى الأزمانِ كُنْ حُرّاً صامدُ

لا الرصاصُ يُجدي	لا ولا التعدي	فالدُّمُّ قد تكَلَّم
هذه البدايه	ترسمُ النهايه	لكلِّ مَنْ تَحَكَّم
صرخةُ التحدي	بالدماءِ أفدي	أرضي بثورةِ الدمِ
صرخةُ العَداله	تُسْقِطُ الضلاله	ونصرُنا مُحَكَّم

وسلاماً للرضا

قد قضى مسمومٌ مُبعداً مظلوماً

وسلاماً يا	ضامنَ الجنّة	وارثَ المحنّة	أيها الأمجدُ
مُبعداً تقضي	خارجَ الأسوارِ	يا غريبَ الدارِ	عن ديارِ الجدِّ
أوفدَ الله	لكُمُ الزوارِ	وبهم قد صارَ	ظلكُم ممتدُّ
أوجبَ الجنّة	للذي سلّم	زائراً أحرّم	لثرى مشهدُ
فسلاماً يا شهيداً		ماتَ بالسُّمِّ اللعينِ	
يا وحيداً .. يا طريداً		يا غريباً كالحسينِ	

لقد أبعدتَ عن يثربِ قسرا	وعن جدّك يا مولاي جهرا
بنو العباسِ يا مولاي كانوا	يخافونَ بأنْ توقّدَ نورا
وما ظنُّوا بأنَّ النورَ هذا	سيُسقي كُلَّ شبرٍ .. كُلَّ مَسرى
ولنْ يُطفؤْ نورُ اللهِ يوماً	سيبقى مشعلاً في كلِّ ذكرى

أبعدوكَ لكنْ	في القلوبِ ساكنُ	يا سيدَ الزعامه
للمعادِ يَبقى	ذكركمُ وتبقى	مشاعِلُ الإمامه
فيك قد تجددُ	ذكرُ آلِ أحمدُ	يا منهجَ الكرامه
وحيُّكَ العظيمُ	ذكرُكَ الكريمُ	يبقى إلى القيامه